Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
http://www.almadapaper.com
Email: info@almada-group.com
20 صفحة
500 دينار
4 December. 2011
General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

صباح المدى

■ **آلاء حسين** الفنانة العراقية تشارك في مسلسلين دراميين قريباً، وأكدت: أنها انتهت مؤخراً من تصوير آخر أعمالها الدرامية وهو مسلسل يحمل عنوان (ايدز)، تأليف عبد الخالق كريم، وإخراج أيمن ناصر الدين، تقوم بدور مراسلة صحافية مسيحية، المسلسل فيه حبكة رائعة جدًا إذ اختار مرضى الايدز الذين نقل إليهم دم ملوث من فرنسا في زمن النظام السابق، أما العمل الثاني فهو "عش المجانين"، مع إياد راضي، يتناول اثنين من المجانين في قرية، العمل جاد جدًا ولكن فيه كوميديا عالية.

■ **سامر مشعل** الناقد الفني برر خلوّ الساحة الغنائية من الأغاني الإنسانية والاجتماعية، وذلك لانتشار أغاني النوادي الليلية والمطاعم وغرق المطرب باستخدام كلمات العشق والمغازلة.
وقال مشعل: إن المطربين الحاليين يفتقدون جانب الوعي والثقافة مما جعلهم بعيدين عن طرح الأغاني الإنسانية والاجتماعية مثل أغاني الطفل والمرأة والمناسبات الدينية والأعياد.

■ **بيان ماني** النحاتة الكردية، أشارت إلى أن تنفيذ المنحوتات المصغرة (ميناتور) يتيح للفنان ان يعرض إبداعاته ويظهر دقة عمله، مشيرة إلى أن معرضها النحتي الذي افتتحته في كلية الفنون الجميلة بالسليمانية يهدف إلى إفادة طلبة قسم التشكيل بشكل عام والنحت بصورة خاصة من التجارب الفنية المعروضة.

كاريكاتير

بسام فرج

ندى الأنصاري: متفائلة بقدرات العراقيين على تجاوز المحن

ندى الأنصاري عميدة كلية العلوم للبنات لها بحوث عديدة عن دور المرأة في المجتمع، كما أنّ لها مساهمات في المؤتمرات والندوات في المحافل الأدبية التي تتحدث عن دور المرأة في الحياة العلمية والثقافية، التقيناها وكان معها هذا الحوار:

× كيف تنظرين إلى الواقع السياسي الآن، وهل أنت متفائلة بمستقبله؟
– أنا متفائلة جدا بالفرد العراقي وقدراته، وبإخلاصه وحبه للوطن، وارى أن المواطن العراقي يضع حب الوطن ومصلحة الوطن فوق كل الأمور التي قد تثير المخاوف لدى الآخرين، فقد عاش العراقي وتربّى على الحب.
× هل المرأة السياسية أخذت حقها بعيدا عن الكوتا؟
– ماذا نطلب من دولة حديثة العهد بالديمقراطية وناشئة؟ وهل ممكن أن تأخذ المرأة حقها في السياسة بعيدا عن الكوتا؟ خاصة بعد سنوات الحروب العديدة التي مرت على العراق والحصار والعيش تحت نيران الدكتاتورية والحكم الفردي التعسفي، الأمر يحتاج إلى ثقافة مجتمع بأكمله، فتجربة الانتخابات الحرة غير المقيدة تجربة جديدة على مجتمعنا، فقد عهدنا الانتخابات تجري لصالح أشخاص محددين مع غياب الأحزاب وقصورها على الحزب الواحد، فقد غاب عن سياستنا في السابق المرشح الذي يعمل من اجل وطنه، والآن نحتاج إلى سنوات من الممارسة الديمقراطية لكي يظهر جيل جديد من القيادات النسوية التي تأخذ على عاتقها ممارسة الحياة السياسية، لكي تسير حياتنا السياسية، قرأت كتاباً كان مؤلفه الرئيس الأميركي باراك أوباما، تحدث فيه عن تطوّر عمله السياسي لخدمه مجتمعه ووصوله إلى سدة الحكم، لكن واقعنا يختلف تماما، فساستنا جاءوا إلى البرلمان أو إلى الحكم مباشرة دون المرور بمراحل التطور السياسي، نحتاج إلى وقت يمكن أن يحدده لنا أساتذة وعلماء الاجتماع، ووقت من الاستقرار.
× ما أهمية الثقافة بالنسبة للسياسي، وكيف ترين الواقع الثقافي الآن؟
– الثقافة لا تعني فقط الحصول على شهادة، بل تعني أكثر من ذلك، هناك معترك حياة هو الذي بطوّر رجل السياسة ويزيد من خبرته في الحياة السياسية ولكن هذا لا ينفي أن يكون السياسي على درجة مقبولة من الثقافة، كما أن الثقافة لها متطلباتها وهي متعددة الأبواب فعلى السياسي أن يلمّ بعلم النفس والتاريخ والسياسة نفسها لها كلية اسمها العلوم السياسية، أما عن واقعنا الثقافي فأجده جيدا ويبشر بخير فالإعلام مثلا وهو جزء من الثقافة أجده يمارس دوره بشكل صحيح فالحريات الصحفية متوفرة وهي مؤشر على التقدم الثقافي، لأنها تعتمد على الابتكار والإبداع ما دامت الفرص متاحة، فالندوات والمؤتمرات كثيرة وهي مؤشر عافية، كما أن صالونات الأدب والثقافة مؤشرات على الاهتمام بالثقافة فلدينا في الكلية ٥٥ طالبة تم قبولهن في قسم واحد هو قسم علوم الحياة في كلية العلوم للبنات وهي صورة مشرقة للمرأة العراقية لأن تلك النساء سيكونَّ في المستقبل قياديات في مجتمعهن، كما تم قبول ١٠٠ طالبة في كلية العلوم للبنات في المرحلة الأولى وهذا يعني إصرار المرأة على التعليم والثقافة.

□ بغداد / سها الشيخلي
عدسة / ادهم يوسف

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

ثقافة حكومية.. وبامتياز!

لا تستغربوا محاولة البعض في الضحك علينا بكلمتين حول الثقافة ومدنية الدولة واحترام الرأي الآخر وضمان الحريات، فتلك بضاعة لا ينفد معينها، ثم إنها بضاعة مجانية، لا تتطلب من أصحابها سوى تزويق العبارات وحبكها، وهي الصنعة التي راج سوقها في زمن العجز عن الفعل و الاستقواء بالكلمات، إذ كما أن هناك من يفصّل القوانين على هواه فهناك أيضا من يجيد تفصيل الخطب لتناسب كل مقام وزمان، لا غرابة في كل ذلك، وإنما الغريب في الأمر أن يؤخذ مثل هذا الكلام على محمل الجد، والأشد غرابة أن يصدقه البعض، خذوا مثلاً الكلام الذي تحدث به السيد رئيس الوزراء حول أن "المنطقة تعاني من السياسيين غير المثقفين الذين يحاولون السيطرة والهيمنة عبر الديانة والمعتقد أو عن طريق السلاح والعشيرة"، فالذي يقرأ الكلام ويسمعه يتصور أن الحكومة مشغولة أصلا بالاهتمام بالمثقفين، فيما الواقع يقول إن المسافة بين الخطاب المعلن، والواقع المعاش على الأرض بعيدة جدا للأسف الشديد، وتكفي نظرة سريعة على ما يحدث في العديد من المؤسسات الثقافية لكي نكتشف أننا نعيش وهم التغيير، فالمراقب للوضع الثقافي في العراق سيصاب باليأس ويخرج بانطباع مرير بأن الحكومة لا يهمها أمر الثقافة في شيء. فالمثقفون كانوا يأملون بنخب سياسية تفهم طبيعة المجتمع العراقي، وتسعى الى اختراق العقبات والحواجز لتصل إلى الإنسان العراقي وتقيم معه علاقة تفاعل مطلوبة من اجل خلق السجالات والتحريض على الرأي والمساهمة في تشكيل ملامح الحاضر والمستقبل، وقد يكون من المضحك أن يصدق المثقف كلام من نوعية أن "المفهوم السائد يشير إلى أن السياسي يحقد على المثقف لفكره ومكانته، والمثقف يحقد على السياسي للسلطة التي يتمتع بها"، افهم جيدا أن يحسد المثقف السياسيين لما حصلوا عليه من امتيازات وعطايا، لكن ما الذي يملكه المثقف في دنياه كي يثير حسد السياسي وحقده؟، الشيء الوحيد الذي يكرهه السياسي عند المثقف هو تدخله فيما لا يعنيه واعني به محاسبة الساسة ومساءلتهم عن المحسوبية والبيروقراطية ونهب المال العام والمحاصصة الطائفية، فالمثقف في عرف ساستنا كائن خطير ينظر له بمنتهى التوجس والريبة، إلا من دخل حظيرة الحكومة جبرا أو اختيارا؟
المحزن في تصريح المالكي، انه افترض فينا الغباء والبلاهة. ولا أعرف كيف أقنع نفسه بأنه يمكن أن نصدق هذا الكلام، في حين أن أي مواطن عادي يعرف جيدا أن المعركة الوحيدة التي تخوضها القوى السياسية اليوم وبكل قسوة وشراسة ليست معركة بناء مجتمع متعلم تصان فيه الثقافة وتزدهر روح الدولة المدنية، بل هي معركة تكريس احتكار السلطة بكل الوسائل.
إن المشكلة التي نواجهها اليوم لم تعد تتمثل في إصرار البعض على احتكار السلطة وغياب الحريات المدنية فقط، وإنما هي في الإصرار على محاربة الحريات والوقوف بوجهها والإصرار على تدمير عناصر المجتمع المدني حتى لا يلوح في الأفق أي بارقة أمل في إمكانية وجود بديل يمكن أن ينافس يوما ما، ما هو قائم، وتشهد بذلك القيود التي تكبل الحريات العامة وتلوح بقوانين مجلس قيادة الثورة المقبور في إرهاب الناس التي أصبحت غاية أمانيهم أن يحصلوا على قليل من الكهرباء وعلى وظيفة تسد الرمق وعلى بيت حتى وإن كان من الصفيح وعلى أمان يحمي أبناءهم من عصابات الإرهاب والجريمة.
كنت أتمنى لو أن السيد رئيس الوزراء خرج علينا بخطاب واضح وصريح حول إصرار الحكومة على الوقوف إلى جانب الحكومة السورية برغم ما ارتكبته من مجازر بحق شعبها، وهل هذا الموقف جزء من ثقافة حكومتنا التي تعتقد أن الشعب السوري لم يبلغ سن الفطام بعد؟، اليوم الناس تتمنى خطابا تستعاد فيه الحرية بمعناها الحقيقي، حرية أن تنام الناس آمنة في بيوتها، حرية أن تفكر بمستقبل أفضل، حرية الاختيار، حرية التفكير، حرية القول والفعل، حرية تضمن حياة كريمة لا وجود فيها للسراق ولا المرابين ولا رافعي الشعارات الكاذبة، لا وجود فيها للمزور والمرتشي وقاتل النفس البريئة واللاعب على حبال الطائفية.

كلام محبة

▪ أحمد الصراف*
habibi.enta1@gmail.com

تساؤلات البحيري

وصلت أو ستصل قريباً أحزاب دينية للحكم في أكثر من دولة عربية. وسيمر وقت قبل أن تكتشف شعوبها إن ما سمعته من وعود لم يكن أكثر من خواء، فهذه الأحزاب لم يصدر عنها خلال ٨٠ سنة أي "منافستو" واضح يبين كامل رؤيتها ومواقفها من عشرات القضايا الخطيرة التي تشغل بال شعوبها وتقلقهم، فهم يطالبون بالحكم فقط، وبعدها "يصير خير"!
يستثنى من ذلك ما سبق واعلنوه من مواقف من قضايا هامشية كتعدد الزوجات وفرض الحجاب وإطالة اللحى، وهي أمور لا تقترب من القضايا الخطيرة.
وفي مقال للزميل المصري سامي البحيري، في "إيلاف" نشر قبل فترة، ذكر أن ايا من أحزاب مصر الدينية لم تعلن صريح موقفها من إسرائيل غير نيتها الغاء معاهدة السلام معها، فهل مصر مستعدة لخيار الحرب مثلا ونصف الشعب يعيش تحت خط الفقر؟ وماذا عن أمريكا، فعداء هؤلاء لها واضح ولكن هل سيستمر أم ستتغلب "وصولية" الإخوان والسلف في نهاية الأمر؟ وماذا عن المعونة الأمريكية والسلاح وقطع الغيار؟ وماذا لو امتنعت الدول العربية الغنية عن مساعدة مصر وتونس مثلا، فهل بإمكانهما التخلي عن العرب؟ وماذا عن البطالة، وقد بلغت الملايين؟ هذا غير مشكلة تزايد السكان، ومتطلباتهم من سكن ومستشفيات وطرق؟ وماذا عن السياحة، مصدر النقد الأكبر في مصر وتونس والمغرب، هل ستتم مراقبة تصرفات السياح ومنعهم من الترفيه، والأنشطة الأخرى من بارات وكازينوهات وفنادق، وعدد من يعتمد عليها في معيشته فيها يفوق العشرة ملايين بكثير؟
وتعاني الدول المرشحة لحكم الإسلاميين من ديون ضخمة تدفع عليها المليارات كفوائد ربوية، فكيف سيتم التعامل معها، ومع القروض الدولية؟ وهل سنجد أنفسنا أمام موجة هائلة من الفتاوى التي تحلل وتحرم الكثير من الأمور لأن "مولانا الشيخ" يرى ذلك؟ وماذا عن المتاحف وما بها من تماثيل، هي بحكم الأصنام، وتلك التي في الميادين، هل سيتم تحطيمها كما حطمت طالبان تمثال بوذا في بانيان، وكبير السلف في مصر هو الذي وصف حضارة الفراعنة بالعفنة؟ وماذا عن دور السينما ونوعية الإفلام، ومعاهد الموسيقى ومئات آلاف المشتغلين بمختلف الفنون والثقافات، من تلفزيون وإذاعة ومنشورات، وكبير السلف سبق ان وصف نجيب محفوظ، رمز ثقافة مصر، بأنه عار عليها؟ وما الموقف من تأسيس أحزاب علمانية وليبرالية وحتى شيوعية؟ ومن الكثير من مواد الدستور "غير الإسلامية"، وهل ستبعث الخلافة الإسلامية؟ وماذا يا ناصر الصانع وفهد الخنة عن مسيحي الكويت لو اصبح لكم قرار في الحكم، هل ستفرضون الجزية عليهم، يدفعونها عن يد وهم صاغرون؟ كما أن في مصر وحدها ٨ مليون مسيحي، فهل سيجبرون على مغادر وطن عاشوا فيه لآلاف السنين؟ وماذا عن بناء الكنائس وإقامة الحدود على أهل الكتاب، فمن قتل مسلما يقتل ومن قتله مسلم.. يعزر؟
وحيث أن كل هذه معضلات خطيرة لا تستطيع أية جهة دينية، مهما ارتفع كاحلها، الإجابة عليها فإن أمام من يتسلم من هؤلاء الحكم احد طريقين: إما لحس كل سابق تصريحاتهم وتطبيق القشور من الأمور من لحية ورداء ونقاب والاعتراف بالواقع، وهذا سيكشف كذبهم ومراءهم، أو تطبيق ما يعتقدون أنه شرع الله، حسب فهمهم، ووقتها سيحل الخراب.

*كاتب كويتي، والمقال ينشر بالتزامن مع "القبس" الكويتية

سُلاف فواخرجي تُهين أصالة نصري

أكّدت الممثلة السورية سلاف فواخرجي أنها لم تعد تسمع أغاني الفنانة أصالة، مشيرة الى أنها ((لمّا تكون طالعة عالراديو بطفيه لأنه ما عادت تعنيني)). وأوضحت سُلاف في حديث مع شادي خليفة على تلفزيون "الجديد" خلال تواجدها في بيروت للمشاركة بمهرجان الـBIAF، إن كلامها عن أصالة لا ينبع من شخصها فقط إنما يعبر عن ملايين السوريين. وتمنّت سلاف من أصالة أن تتراجع عن موقفها لأن الأسد له فضل عليها وعلى جميع السوريين. ومرة جديدة، أكدت سلاف انها مع النظام السوري ومع شخص الرئيس بشار الاسد لأنه "كان سببا أساسيا في نجاح الدراما السورية" وليس فقط الدراما وإنما الأصعدة كافة. وبتفاؤل تام، لفتت سلاف الى انها جاءت إلى المهرجان لتقول "نحن أقوياء وسننهي هذه الأزمة برغم كل الضغوطات التي نتعرّض لها"، مشيرة إلى أن موضوع المؤامرة على سوريا أصبح واضحاً.

هايدي كلوم تحتفل بعطرها Shine

أقامت النجمة العالمية هايدي كلوم حفلا ضخما لإطلاق عطرها الجديد الذي يحمل اسم shine، وذلك في تايم سكوير بمدينة نيويورك، وقد تألقت هايدي بفستان قصير من اللون الأبيض أبرز أنوثتها وجعلها متألقة بين الحضور. وقبل بدء هايدي كلوم الحفل كتبت على صفحتها الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي الشهير "تويتر": "اليوم سأطلق عطري الجديد، وعليكم جميعا المجيء إلى هنا لتروا بأعينكم Shine البراقة وتستنشقوا رائحتها الرائعة التي بإمكانها أن تنافس أي عطر آخر، فهو حقا عطر فخم".

نيللي كريم تستعدّ لـ"ذات"

تعود الفنانة، نيللي كريم، إلى بلاتوهات التصوير مجدداً من خلال مسلسل "ذات"، الذي سيعرض خلال رمضان المقبل، حيث عادت إلى استكمال التحضيرات في العمل، الذي تم تأجيل عرضه إلى رمضان المقبل، بسبب أحداث الثورة المصرية، ويشاركها في بطولته الفنان باسم سمرة، وتخرجه المخرجة كاملة أبو ذكرى، وجار ترشيح باقي فريق العمل. وستتفرغ نيللي لتصوير المسلسل الجديد، بعد توقف مشروعها السينمائي "يوم للستات" بسبب الظروف السياسية والاضطرابات التي تشهدها البلاد، حيث كان من المقرر أن يبدأ تصويره خلال الأسبوع الجاري، لكن الشركة المنتجة قررت التأجيل مجدداً إلى حين استقرار الأوضاع، وتشارك فيه نيللي إلى جوار الفنانة إلهام شاهين في ثاني تعاون بينهما بعد فيلم "واحد صحيح"، الذي حقق نجاحاً كبيراً، وحصد العديد من الجوائز.